

نص السؤال

هل تحدى القرآن البشر على أن يأتوا بسورة من مثله؟

الجواب التفصيلي

الحمد لله،

يُشَرُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِهِ، فِي آيَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ فِيهَا تَدْرَجُ، فِيهِ التَّحْدِي بِعَشْرِ سُورٍ، وَالتَّحْدِي بِسُورَةٍ، وَالتَّحْدِي الْمَطْلُوقِ وَلَوْ بِآيَةٍ،

بِنِ دَلِكِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

{وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ}

[البقرة: 23].

إِيه.

رَبَّنَا كَرِّمُ الْكَلِمَاتِ وَأُولِي الْمَعْرِفَاتِ، بَحِثْ يُدْعَنُ لَهُ السَّامِعُ الْعَرَبِي سَلِيقَةً أَوْ الَّذِي دَرَسَ الْعَرَبِيَّةَ وَتَخَرَّجَ فِيهَا، وَمَشْرُوكِ الْعَرَبِ لَمْ يَأْتُوا بِمِثْلِهِ، وَلَوْ قَدَرُوا لَفَعَلُوا ائْتَصَارًا عَلَىٰ هَذَا النَّبِيِّ الَّذِي حَاطُوا إِسْقَاطَ دِينِهِ بِكُلِّ سَبِيلٍ،

يَعْنِي **وَمُجَرِّدَاتِ الْكَلِمَاتِ**، وَمِنْ جِهَةِ الْأَخْبَارِ، صَدَقًا فِي الْمَاضِي، وَتَحَقُّقًا فِي الْمُسْتَقْبَلِ،

، **جَهْدِيَّةً لِلْإِسْلَامِ**، وَأَجَلَّتِ الْإِسْلَامَ مَحَلَّ حَصَارَاتِ الْأَرْضِ، وَجَمَعَتْ بَيْنَ الْفَارِسِيِّ وَالرُّومِيِّ وَالْقِبْطِيِّ وَالْحِيشِيِّ وَالتَّرْكِيِّ وَالتَّبَرْسِيِّ، فِي نِظَامٍ وَاحِدٍ، رَغْمَ تَعَدُّدِ اللُّغَاتِ، وَاجْتِلَافِ الْأَعْرَاقِ، وَتَنَاقُضِ الْعَادَاتِ، وَسَابِقِ الْعِدَاوَاتِ، وَصَارَ أُنْبَاءُ